

أسطقه الحب | ح 1 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سعي الانسان الى ربه سبحانه وبحمده لابد ان في هذا السعي دواعش توقظ قلبه وتهديه الى ربه سبحانه وبحمده ولا اعظم من واعظ الوحي يحدو الانسان الى ربه سبحانه وبحمده - 00:00:00

وفي الوحي اكثربالله رب العالمين سبحانه وبحمده من القصص قال سبحانه وبحمده لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب ما كان حديثا يفترى قال رب العالمين وكذلك نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك - 00:00:35

الى تثبتت الفؤادي اما ان يكون بالحب الذي يزيل عنه الام الطريق فان في الطريق الاما ووحشة ووعناء يريد الانسان ان يستظل بظلال المحبة فاذا ما طرق الانسان باب المحبة هان عليه فعله وطاب له سعيه وبورك له في زمانه - 00:00:53

واذا ولد الانسان ابوابا اخرى ربما طال عليه الطريق فلا اعظم من حاد المحبة يحدو الانسان الى ربه سبحانه وبحمده ولا اعظم من محبة تتبع من بيت النبوة على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه - 00:01:24

وان الانسان اذا ما نظر في سير الصالحين يجد ان ائمتنا بذكرى سطور تراجم من اثار الصالحين. اما تبيانا لقدر الانسان ومنزلته في العلم واما ان يكون من ثمار ذلك الاصداء النورانية التي يجدها الانسان في قلبه اذا ما طالع بحدقة بصيرته - 00:01:42

قصة لبعض الصالحين ترجمة له لربما علق بذهنه كلمة احيته واخذته ودلته على ربه سبحانه وبحمده لقد كان السلف يخرج الواحد منهم من بيته ليس له قصد من خروجه ذلك الا مطالعة وجه صالح - 00:02:07

تفتحت حصى القسوة التي في وبيت فيها انوار الصلاح والبركة والهدى لقد كان الواحد منهم يخرج ليس له قصد الا مطالعة وجه محمد ابن سيرين او مطالعة وجه سيدنا بعلي الفضيل ابن عياض - 00:02:28

واذا ما ارتقينا صعودا فعلونا الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الذي صفي فكان صفوة الخلق صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الواحد منهن يطالع وجهه فينبت النور في قلبه - 00:02:50

ولو لم يكن بعد مسلما قال سيدنا عبدالله بن سلام رضي الله عنه وارضاه وكان اذ ذاك حبرا من اخبار اليهود عندما جاء سيدنا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم بنور الهدى - 00:03:09

الى طابت الى طيبة الطيبة وهي المدينة المنورة على ساكنها صلوات الله وسلامه قال فلما طالعت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:03:24

هذه الانوار التي تتهادى من وجهه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كانت اية ناطقة في قلب الناظر ان هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:03:43

لذلك سبق وخصيصة هذا السبق انهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فانظر الى رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم تهادى القرآن من فمه المبارك صلى الله عليه - 00:03:56

لا اقول الى اذنه ولكن الى قلبه ان الانسان منا ولو صحب رجلا صحت له عبادته انه ينتفع به فكيف باطهر قلب واعظم مخلوق صلى الله عليه وعلى الله مطالعة سيرته تبعث الانوار - 00:04:14

وتهتك استار المعاصي من القلب فيأتي القلب منيما قاها مباركا لمجرد المطالعة فكيف بالاصحابة كيف بالحب والايمان به فكيف في الغدو والروح معه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:04:34

فكيف بانسان جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصطفاه النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان يكون نسبه مرتبطا به.

وجوده في الحياة ممتدًا من وجوده هو صلى الله عليه وعلى الله - 00:04:55

ولا اشرف من هذا الانسان ولا اعلى قدرا ولا اعظم منزلة عند رب العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالته لقد قال سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العالمين - 00:05:14

فوجد اصفاتها وانقاها قلب محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم اصطفاه لصحابته ثم نظر في قلوب العالمين فاصطفاه لرسالته ثم نظر في قلوب العالمين فوجد اصفاتها وانقاها قلوب اصحابه - 00:05:29

واصطفاهم لصحابته واخصر هؤلاء الصحابة اولئك الذين كانوا من اال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وامتدت اسباب الصلة النورانية بينه وبينهم بحسب المعاشرة والذرية المباركة على نبينا وعلى الله وصحابه صوات الله - 00:05:47

اذا ما مشي الانسان في سيره الى الله رب العالمين فوجد الحياة قد تجعدت كانها تصرحت. ي يريد ان يمد لنفسه ظلا يسكن فيه وتهنا فيه ولا اعظم ظلا من هذا الذي جاء لكي يكبس من انوار بيت النبوة على نبينا وعلى ال بيته صوات الله وسلامه - 00:06:10

واذا صدق للانسان محبة فإنه يسعى كما ان السماوات سبع سماوات لذك الصحابة درجات كيف بمن يكون احب الناس الى احب الخلق الى رب العالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:06:38

امنا الصديقة الحبيبة المباركة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها تلك التي اذا ما طلع الانسان سيرتها ونظر في سنتها وشمائلها واخلاقها وجد القلب قد ابتهج بهذا الايمان ووجد كان هنالك عسلا مصفي تهادى اليه من الفردوس فصب في ابناء قلبه - 00:07:00

تجد السكينة والبركة والطمأنينة هذه الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كما كان يقول سيدنا عروة رضي الله عنه اذا ما انشأ حديثا يرويه عنها رضي الله عن امي وارضاها - 00:07:28

يقول حدثتني الحبيبة المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه فاذا ما اطلق الحب في امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:07:48

فان الصدق الاول يكون لامنا الصديقة رضي الله عنها وهذا ادع باعث يبعث القلب الى مطالعة سيرة امنا رضي الله عنها وهذا من اجل الامور التي تثبت الايمان في القلب. كما قال صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم اوثق عرى الايمان - 00:08:07

الحب في الله والبغض في الله واذا ما كان الانسان قد انطفأت اعماله فجاءت باهته تتطيق بما فيه من نقص وسهو وتقدير ان له مجالا رحبا لترميم هذه الشكوك بان يكون في ركب المحبين - 00:08:30

ولذلك كانت بهجة الصحابة رضي الله عنهم عندما جاء الرجل الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فقال له متى الساعة؟ قال وماذا اعددت قال سيدنا انس الراوي الحديث رضي الله عنه - 00:08:49

خشعت ولی عمله يا رسول الله ليس لي كبير تكلم بلسان الحب والرجاء ولكنني احب الله وما اجمل صدق الصحابة لم يقل قد اختبات اعمالا او ساعمل اعمالا انما مسكن - 00:09:07

وهذا سمت خاص بالصحابه رضي الله عنهم. لم يكونوا اقواما ينظرون في اعمالهم ولا يذكرون انفسهم لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قد فطم قلوبهم عن الدنيا فرباهم - 00:09:36

ما معنى العبودية اني احب صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بإشارة الحب تضيء القلب المرء مع من احب سيدنا انس بحرف مبتهج مضيء كأنك تسمع الفرحة من ثنایاه - 00:09:50

بعد الاسلام اشد من فرحتنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ثم اتبع ذلك البيان بيانا اعظم فقال فاني احب رسول صلى الله عليه واحد ابا بكر وعمر وان لم اعمل عملهم - 00:10:10

واذا كان الانسان متخلقا عن ركب الصديقة والصلاح فلا اقل من ان يحب الله عز وان يحب ان يعبد رب العالمين وان يحب ان يطاع رب العالمين وان يحب من يكون طائعا لله رب العالمين - 00:10:31

اذا كان الانسان نعنته المعصية والنقص المخالفه فوالله انه ليعد عقد احبتني لكل من كان موصولا بالله عز ولذلك كان العقاب شديدا. وكان الثواب عظيما على الصد العقاب الشديد لمن عاد اولياء الله - 00:10:51

لأنك اذا احببت احدا احببت كل من يصلك به ومن يكون موصولا به لذلك كل مؤمن يحب الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه حتى وان تلبس وتلطف ايهاب قلبه بسواد المعصية - [00:11:15](#)

هذا رجل اتى في كبيرة عرفته كثيرا وكان يأتي الرجل كما في الصحيحين رجل يأتي الخمر ويقول الصحابي فمن الضارب بتعله ومنا الضارب بثوبه قال بعض الصحابة لعنه الله ما اشد ما اكثرا ما يؤتى به. يعني في الخمر - [00:11:35](#)

كثيرا ما نجده قد تلبس بالخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة لا تشبه كما علمت الا انه يحب الله صلى الله عليه ليس شرط الولاية العصمة الفرق بين الصالح والطالح ان الصالح - [00:11:59](#)

لا يطبق الاقامة في ظلال المعصية يفر منه تنقل عليه. لا يأنس بها. لا يبتهر بها. سرعان ما يفر منها ومن رحمة الله العظيمة المباركة ان رب العالمين يذكر المتقين في القرآن ذكرا خاصا. ويدرك اهل الجنة في القرآن ذكرا خاصا - [00:12:21](#)

يفرح القلب برحمة رب. فيقول رب العالمين في سياقة الذين اعدت لهم الجنة التي عرضها السماوات والارض من المتقين وهم صفة الصفوة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:12:44](#)

هذه خصيصاتهم انهم ذكروا الله. ففروا من انفسهم ومطالعة هذه القطرة ففروا الى الله. من هذا الذي فعلته في لا اطيق الحجاب عن ربي ذكروا الله فاستغفروا يهدولون الى مطهر التوبة - [00:13:07](#)

والى كثير الانابة ومن يغفر الذنوب الا الله؟ هل هنالك ارحم من الله يغفر الذنوب؟ ثم قال رب العالمين اشارة الى حبهم لان المحب لا يطيق الم الحجاب لم يصرروا على ما - [00:13:26](#)

وقال رب العالمين في اية اخرى اندى منها احناء النفس قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف تذكروا فاما هم بصرؤن ولقد قال ابو عبدالله سيدنا المبارك العارف الشرييف ابو عبدالله ابن قيم الجوزية رضي الله عنه - [00:13:46](#)

قال كلمة نفيسة قال اذا كانت السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا وقدر المؤمن عند الله اعظم من قدر السماوات والارض وان الله عز وجل ليرحظ قلب عبده المؤمن بانوار اذا ما اقترب منها الشيطان صعق فاتبعه شهاد ثاقب - [00:14:10](#)

من الانابة والتوبة فلا يزال الم التوبة وحرها يصعد من القلب حتى يحرق الشيطان فيكون وقوع العبد في المعصية بركة عليه من حيث اثار ذلك من التوبة والانابة لله عز وجل - [00:14:30](#)

وفي اية ثالثة عظيمة في سورة قاف ولقد كان نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم يكثر من تردادها الخطب لان فيها من عقد الاليمان ومواعث اليقظة ما فيها. ومنها قال رب العالمين - [00:14:47](#)

بعد ذكر احوال الموت وكشف الغطاء عن العبد وما يقوله جهنم قال رب العالمين واذلت للمتقين غير بعيد للمتقين هذا ما توعدون من يا رب لكل اواب حفيظ كثير الرجوع وما يكون الرجوع - [00:15:08](#)

اذا اذنب لا يستقر يئوب الى رب العالمين سبحانه بباب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. فهنالك اوبة وانابة معنى ذلك ان الانسان لا ييأس ولا يقنط لانه اذا صدق فيه عقد المحبة لا يستقر ابدا على التلبس بمعصية ولا ان يديمها. حتى اذا ما ضعف - [00:15:34](#)

تماما معصيتي استكثر من الطاعات فزاحم المعصية لا تزال الطاعات تزاحم المعصية حتى تبهر ويضعف وجودها في القلب ثم بعد ذلك تعود عافية الرحمة الى القلب مرة اخرى سينقلب ما كان يقبل عليه الانسان فرحا مسرورا ينقلبون - [00:16:01](#)

مرارة لا يحبه لا يطيقه كالمريض مثلا مريض السكري الذي كان دائم الاقبال على الاشياء التي تكون محله حتى اذا ما اصيب بهذا المرض فقيل له اخفف من ذلك يعتاد الشيء بعيدا عن السكر - [00:16:24](#)

واجد حلاوته في قلبه فكيف بالذي كانت الاشياء تزين من الشيطان زينة الزور الطيارة القبيح جميلا واما جاءته عناء رب العالمين سبحانه وبحمده وخلصه من اثامه واطلق اساره من كيد الشيطان فاب فرأى الاشياء على - [00:16:40](#)

قلب مثل السراج مزهر مضيء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. لماذا؟ لأن لله به عناء وهذه الكلمة لها قصة جميلة فان في ترجمة سيدنا ابي وائل شقيق ابن سلمة رضي الله عنه وارضاه وكان من كبار اصحاب - [00:17:08](#)

ابن مسعود رضي الله عنه هذا التابعي الجليل وكان مخضرما قال لقد رأيتنا وانا ونحن نهرب من خالد بن الوليد كنت ابن احدي وعشرين سنة قال الامام سيدنا ابو عبدالله الذهبي رضي الله عنه وهذا يدل على ان هذا السيد في - [00:17:31](#)
العلم والعمل كان قد ارتد مع الذين ارتدوا بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الامام كلمة تسكن القلب. قال ولكن كانت لله به عينا اعظم شيء ان يأتي الله بالفار منه اليه. مع استغناه عنه - [00:17:56](#)

ان الله عز وجل ليس الرحمن الرحيم وحسبه لكن ارحم الراحمين الا ترى هذا حديث عجيب ان سيدنا عمر رضي الله عنه لم يأتيه نور الاسلام وهو في قعر بيته - [00:18:16](#)

وانما اتى الله بقلبه بعد ان خرج يحمل غضبه وحقده يريد ارتكاب اعظم ذنب النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الناس من قتله نبي او قتل نبي خرج سيدنا عمر رضي الله عنه والشرك يعتمل في قلبه - [00:18:31](#)
وهو يريد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. اي رحمة شملته؟ اي رحمة شاملة وما حاجة رب العالمين الى العالمين؟ ان اخص صفاته سبحانه وبحمده انه الغني لكنه الودود - [00:18:52](#)

يتودد الى عباده مع استغناه عنهم فاتى به بعد ان عزم هذا العزم الاسود ليجعله سامي مخلوق بعد الانبياء والمرسلين في قائمة الظهر والسمو والعظمة والجلالة الفاروق الذي كان يفرق منه الشيطان ويفر منه ويخاف منه ويبعد عنه - [00:19:11](#)
لان الله عز وجل تتم له بصيرته الذي اتى به رحمة ربيه واحسانه ومنتنه. مع انه كان قاصدا عازما مصرا على ان يأتي امرا ادا عظيمها لكن رب العالمين ارحم الراحمين - [00:19:38](#)

واكرم الاكرمين اذا ما تأمل الانسان في وولد الى رب العالمين من باب المحبة وان مقتضى هذه المحبة ان تحب اولياءه كيف باحب ياي اليه النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم واله وصحابته - [00:19:57](#)

فاما ما جال العبد بقلبه الذي تصيبه علل الدنيا فيمرض يتبعوا ويسكروا يأتي الى هؤلاء فيجد مشفا رحيمها ينبت له جناحين من توبة وانابة فرحة لانك تكون في ظلال اولئك الذين احبهم رب العالمين. وقد قال سيدنا امام اهل السنة - [00:20:22](#)
الامام احمد رضي الله عنه بسند صحيح كالشمس رواه عنه سيدنا الامام الجليل مبارك ابو داود صاحب السنن قال اذا ذكر عند ذكر الصالحين ينزل القطر عند ذكر الصالحين تنزل الرحيم - [00:20:48](#)

كيف باصبح منا مفتقرون مضطرون الى رحمة الله لو لم يرحمه الله لكان خائبا خاسرا مقيدا في اغلال الشكوة فيها في هذه الدنيا اذا نالته رحمة الله فحيها له بالنور والسكينة والطمأنينة والعافية والهدایة - [00:21:05](#)

وانا وكل مسلم يعلم نقص نفسه وزنوبه واثامه يريد ان يجدد عقد الصلة بالله عز وجل سيكتب اسمه ليس من احبابي على الاقل من المحبين لاحباب رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:21:29](#)

ذلك كان هذا البرنامج الذي الله عز وجل ان تناولنا برقة رب العالمين - [00:21:47](#)